النّهايات هي، في العربية، الألف الممدودة، والألف المقصورة[1].

وهاتان اللّاحقتان لهما معنى التأنيث نفسه، لكنّهما متغايرتان، وتوجدان، في اللغات السامية، بطريقة مختلفة، وهما بقايا أكيدة لنظام طبقات قديم ومتطوّر[2]، وتوجدان، في اللغة العربية، وفي اللغة العبرية، وفي اللغة الآرامية، وفي اللغة السريانيّة[3].

أما الألف المقصورة، فتوجد في اللغة العربية، على الأخص في صيغة: «فُعْلَى»، مؤنّث «أَفْعَل»، الدّال على التفضيل، مثل «كُبْرَى»، مؤنّث «أكْبَر»، وهي تطابق في العبرية: (ay) في: Sâray إلى جانب Sârâ كما تطابق، في العبرية، كذلك (é) في issé «أنثى» esre «عشرة»، وتطابق في الآرامية: (ay) في الكلمة السريانية: (Tu'yay) «ضلالة» وما أشبهها، كما تطابق (e) و (i) في السريانية: « (hrecta) »، وفي آرامية العهد القديم (ohori) «أخرى»[4].

فكيف تعامل النحاة العرب مع هذا المميز؟

---

(١) بروكلمان (كارل)، **فقه اللغات السامية**، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، ص: ٩٥.

(٢) Traité de philologie Arabe, V. 1, p. 316.

(٣) بروكلمان، فقه اللغات السامية، ص: ٦٩.

(٤) المرجع نفسه، ص: ٩٦.